

خواتم الخلفاء

أخذت منذ أكثر من خمس سنوات في التنقيب عن الخواتم ونقوشها وتاريخ ذلك منذ العصور الأولى فنزت بمعرفة ما كان منقوشاً على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى خواتم الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين وبعض ملوك الاندلس وسواهم وقد جمعت ذلك في رسالة حافلة استطع قريباً وذكرت في هذه المقالة أكثر تلك النقوش بحسب ما روي عنها. وما جاء منها على صور مختلفة فسيبهُ في الغالب انهُ كان للخليفة الواحد أكثر من خاتم واحد كما ذكرهُ المؤرخون كان خاتم النبي ثلاث كلمات وهي محمد رسول الله في ثلاثة اسطر . محمد سطر . ورسول سطر . والله سطر . نقرأ من الاسفل الى الاعلى فمحمد آخر الاسطر ورسول الوسط والله فوق . قالهُ في السيرة الحلبية ورأيت رسم الخاتم النبوي على هذه الصورة في رسم الكتاب الذي بثهُ النبي الى المقوقس عظيم القبط في مصر وقد رسمهُ بالنوتوغراف محمد علي افندي سعودي الموظف في نيابة الاستئناف الاهلية بمصر سنة ١٣١٩ عن صورة اصلية للكتاب المذكور والاصل عشر عليه احد الفرنسيين في كتب قبطية ابتاعها من بعض رهبان القبط في دير ببلدة اخميم من صعيد مصر فتوجه به الى السلطان عبد المجيد فامر بحفظه مع الآثار النبوية في القسطنطينية واستعمل الخاتم النبوي بعد النبي ابو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) الى ان وقع من يد عثمان في شراريس وكان استعماله له تبركاً

وكان خاتم ابي بكر (نعم القادر الله)

وخاتم عمر : (كفى بالموت واعظاً) وزادها بعضهم " ايا عمر " وقيل (آمنت بالله مخلصاً)

وخاتم عثمان : (لتصبرن اولئذين) وقيل (آمنت بالذي خلق فسوى)

وخاتم علي : (الملك لله) وقيل (ربي الله مخلصاً) وقيل (نعم القادر الله) وزادها

السيوطي (تعالى)

والحسن : (المرّة لله عز وجل وحده)

والحسين : (الله بالغ امره)

الامويون

وكان خاتم معاوية : (لكل عمل ثواب) وقيل (رب اغفر لي)

ويزيد بن معاوية : (ربنا الله)

ومعاوية الثاني ابن يزيد : (الدنيا غرور)

ومروان بن الحكم : (الله ثقني ورجائي) وقيل (ثقني ورجائي بالله)
وعبد الملك بن مروان : (امنتُ بالله مخلصاً)

والوليد الاول ابن عبد الملك : (يا وليد انك ميتٌ) وزادها آخرون (ومحاسب) وقيل
(ربي لا اشركُ بـ شيئاً)

وسليمان بن عبد الملك : (امنتُ بالله وحدهُ) وقيل (مخلصاً)

وعمر بن عبد العزيز : (الوفاء عزيز) وقيل (عمر يؤمن بالله مخلصاً) وقالوا (اغزُ غزوةً
تجدال عنك يوم القيامة)

وزيد الثاني ابن عبد الملك : (في الشباب يا يزيد)

وعشام بن عبد الملك : (الحكم لله) وقيل (الحكم الحكيم)

والوليد الثاني ابن يزيد : (يا وليد احذر الموت)

وزيد الثالث ابن الوليد : (يا يزيد قم بالحق)

وابراهيم بن الوليد الاول : (نوكتُ على الحيا القيوم) وقيل (ابراهيم يشق بالله)

ومروان الثاني ابن محمد : (اذكر الموت يا غافل)

العباسيون

وكان خاتم السفاح : (الله ثقة عبدالله) وزادها بعضهم (وبـ يؤمن)

والمشهور : (عبدالله وبـ يؤمن) وقيل (اتق الله فانك ترد فتعلم) وقيل مثلاً ذكر للسفاح آتفاً

والمهدي : (العزة لله) وقيل (حسي الله) وقيل (الله ثقة محمد وبـ يؤمن)

والمهدي : (بالله اتق) وقيل (موسى يؤمن بالله) وقالوا (الله ربي)

وحرون الرشيد : (لا اله الا الله) وخاتم آخر (كن من الله حذراً) وقيل (العظمة

والقدرة لله عز وجل)

والأميين : (حسي القادر) وقيل (لكل عمل ثواب) وقالوا (محمد واثق بالله)

والمؤمنون : (عبدالله يؤمن بالله مخلصاً) وقيل (الموت حق) ويقولون (المؤمنون

عبدالله بن عبدالله)

والمعتصم بالله : (لا اله الا الله محمد رسول الله) وقيل (الحمد لله الذي ليس كمثل شيء)

وقالوا (الله ثقة ابي اسحق بن الرشيد وبـ يؤمن) وذكروا (سل الله يعطك)

والمؤمن بالله : (لا اله الا الله محمد رسول الله) وخاتم آخر (الوائق بالله) وقالوا

(الله ثقة الوائق)

والتوكل على الله : (على الله توكلت) وقيل (المتوكل على الله) وقالوا (على الهى اتكألي)
والمنتصر بالله : (محمد بن جعفر) وقيل (يؤتى الخذر من مأمنه) وخاتم آخر (انا من
آل محمد ولي محمد)

والمستعين بالله : (استعنت بالله) وقيل (احمد بن محمد) وقالوا (في الاعتبار غني
عن الاخبار)

والمعترف بالله : (الزبير بن جعفر) وقيل (الحمد لله رب كل شيء وخالق كل شيء)
والمبتدي بالله : (هداني الله) وقيل (المبتدي بالله بثق) وقالوا (من تعدى الحق
ضاعت مذهبته)

والمعتمد بالله : (اعتمادى على الله وهو حسبي) وقيل (السعيد من كفى بغيره)
والمعتضد بالله : (احمد يؤمن بالله الواحد) وقيل (توكل تكف) وقالوا (الاضطرار
يزيل الاختيار)

والمكتفي بالله : (المكتفي بالله) وقيل (علي بن المعتضد)
والمقتدر بالله : (العظمة لله) وقيل (جعفر بثق بالله) وقالوا (الحمد لله الذي ليس كثره
شيء وهو على كل شيء)

والمقاهر بالله : (القاهر بالله) وقيل (يا أملي اختم بخير عملي)
والمراضي بالله : (الراضي بالله) وقيل (محمد رسول الله) وقالوا (من بالرضا)
والمقتفي بالله : (محمد رسول الله) وقيل (ابراهيم بن المقتدر بالله بثق) وقالوا
(كفى بالله معيناً)

والمستكنى بالله : (المستكنى بالله أمير المؤمنين) وقيل (عبدالله بن المكتفي) وقالوا
(محمد رسول الله)

والمطيع لله : (المطيع لله) وقيل (بالله المطيع لله)

والمطاع لله : (الطائع لله)

والمقادر بالله : (القادر بالله)

والمقائم بأمر الله : (العزة لله وحده)

والمقتدي بأمر الله : (من توكل عليه كفاه)

والمستظهر بالله : (ثقتي بالله وحده)

والمسترشد بالله : (من توكل على الله كفاه)

واذا شد بالله : (من آمن بالانتقال عمل للمآل)
 والمقتدي لامر الله : (كن من الله على حذر تعلم)
 واستنجد بالله : (من احب نفسه عمل لها)
 والمستغني بالله : (من فكر بالمآل عمل للانتقال)
 والناصر لكين الله : (رجائي من الله عفوه)
 والظاهر بامر الله : (راقب العواقب)
 والمستنصر بالله : (العفوك اولي)
 والمستعصم بالله ... لم نجد له نقشاً بعد ان راجعنا كثيراً من التواريخ
 ملوك الاندلس

الحكم بن هشام . (بالله يثق الحكم ويستعصم)
 وعبد الرحمن بن الحكم : (عابد الرحمن بقضاء الله راضي) ومما نظمه الشعراء في هذا الخاتم
 خاتم للناس اضحى حكمة في الناس ماخي
 عابد الرحمن فيه بقضاء الله راضي
 قال في (فتح الطيب) وهو اول من احدث هذا النقش وبني وراثته لمن بعده من ولده
 ومن النقوش التي ذكرناها يستشف القارئ الكريم خلق كل ملك ومذهبه في الملك كما
 نقرأ الطباع من الخطوط والازياء والحركات . ومن يكرم علي بروايات غيره هذه او يعلم شيئاً من
 نقش خاتم المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين في بغداد وغيره من الملوك ويقتني به اسدو
 شكراً جزيلاً واحد اليه كتاب تاريخ الخواتم ونقرشها بعد طبعه
 طرابلس الشام
 حكمت شريف

المال والقار

لا الراج آفته ولا الميفاه مال حده الى القار عفاه
 ناجيت فكري حيث نشاه النعي لعلى يزال وحققا نشاه
 ما بال من بالاس يصعرخده في ذلقر انفاسه الصعده
 وعلام يعلو الارض يعلوه الاسي بعد المطهم أمة العداه
 ولم التنزل عن تصور منازل كانت تطاول هامها الجوزاه

ابن التفسيح والتشدق باللفي
ألمة أطرح الرفاعة رغبة
ام كيف ساوى معدماً في حاله
وهوى ربيع المجد بعد سنائه
ام ثم سر غامض كلاً فقد

ذهب المغفل مرة في رهطه
ومصارح الاحوال حيث ذهابها
ومذاهج الآمال حيث مشاهد
حيث النزال بلا سلاح يتضي
حيث استلاب باسم حق لازب
اذ معهد يذخر البيوت خراباً
اذ مسرح الداء الدفين يدب في
غض الجفون على قذى اماله

فاهتز ذا المكين بشران رأى
او انه يعاض عن مفقوده
وانقض يلعب دائماً طوراً له
اذ تبرق الآمال في جحج الشقا
حتى انتنى لاشيء يعدل عقله
نضب للحيا باع ما به يهانو
بادي الكتابة مفلأ كلاً على
ويلاه من لعب يعقبه الاسى
عجبي وما هو للغي تددت
بل للقل تراه اعوز اهله
فوظيف تودي صبابة ماله

بعبارة انصاحها ايماء
في الزهد عما يقتضي الاثراء
ونست اليه عناتها اللأواء
وتعقبته العزة القضاة
برح اخفاه فما هناك خفاه

حيث آتت الزرجون والتدماة
تعي نعي عبتت بها الاحواء
رفت بها اعلامها الارزاء
حيث التجارة ربحها الاكداه (١)
يقضي بد سبق هو الابطاء
في ساعة اشجيا كما ابكاه
جسم الكرامة والبوليس وراه
خرس بنيه من الرقاعة ماله

غنى كبيراً ما وراه عناه
باجل منه اذا عرت اشياه
وعليه آخر شدة ورخاء
اذ تهطل الاموال والعياء
ضالاً ككيس خف فهو هياه
بسراب غنم خيل منه سراه
احبابه ترفي له الاعداه
ومن الألامى تلزها الدهياه
امواله سفها وناب شقا
ولدى القمار سحابة سحاه
او عامل ما عن كراه غناه

رباهُ ان الرزة جلَّ خطورةً واخطب عمَّ فما له استقصاه
يا رب قد نلت عبادك خطةً فتوهمُ بهداك فهو كفاه
ديماطُ
حسن شاكر

منزلة الشعر من التاريخ

﴿ ٩ ﴾

انواع الحلى

اما انواع الحلى فيها (الشنف) اي الحلقة التي تعلق في اعلى الاذن قال طرفه
ألا يا بابي الظبي الـ نسبي يبرق شنفاهُ
ولولا الملكُ القاءُ دُ قد ارشني فاهُ
والقرط قال امرؤ القيس

اتبع الودان ارخي مژري ابن عشر ذا قُرَيْطٍ من ذَهَبٍ (١)
وهذا القول مما نستدلُّ به على ان الذكور ايضاً كانوا يتحلون بالشنوف والاقراط حتى ان
احد تبابعة حمير دُعي ذا الشناتراي الاقراط
ومن انواع الحلى (المقد) قال النابغة الديباني

أخذ المذارى عقدها فنظمتُ من لؤلؤه متابع متسرِّدٍ
والنظم في سلك تزيين فخرها ذهب توقد كالشهاب الموقدِ
وكانوا يستحسنون المقد المختلط الالوان قال الراعي

كأن مناط المقد حيث عقدهُ لبان دَخيلي اسيل المقلدِ (٢)
وكثيراً ما تكون حجارتهُ مختلفة الانواع قال النمر بن توبل

اناة عليها لؤلؤه وزبرجد ونظم كاجواز الجراد مفصلُ (٣)
ومن حلبيهم (الحبلبة) وهي ضرب من الحلى يصاغ على شكل الثمرة الحبلبة قال عبد الله
ابن سليم من بني ثعلبة بن الدول

واقعد طوتُ وكل شيء هالك بنقاة جيب الدرع غير عبوس

(١) التريبط تصغير قرط وهو ما علق في اسفل الاذن

(٢) الدخلة في اللون تخليط الوان في لون . المقلد المتق والاسيل الطويل الاملس

(٣) الاناة ذات النحر عند القيام